

صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات  
صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ودورها في  
تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها  
"دراسة تطبيقية"

الباحثة/فاطمة خالد أمين حسن جمعة

لدرجة الماجستير في الآداب من قسم الإعلام شعبة الإذاعة (راديو وتلفزيون)  
تخصص (إنتاج المواد الإذاعية) جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمود عبد العاطي مسلم  
أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون سابقا  
بكلية الاعلام جامعة الأزهر

د/ آيه صلاح عبد الفتاح  
مدرس الصحافة بكلية الآداب  
جامعة المنصورة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الي معرفة صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها، من خلال إجراء "دراسة تطبيقية"، تتكون من دراسة تحليلية علي عينة من الأفلام ومسلسلات، ودراسة ميدانية علي عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري، بدءا من سن ١٨ سنة، باستخدام أدوات الاستبيان الإلكتروني وأدوات جميع البيانات، وأوضحت أبرز النتائج التي وصلت إليها الدراسة:  
- معدل التأثيرات المتكونة لدي الجمهور عينة الدراسة كان مرتفع.  
- وجود علاقة ارتباط بين تعرض الجمهور عينة الدراسة للأفلام والمسلسلات وتكوين صورة لدية عن الأقليات الدينية والعرقية.  
- ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يحصلون علي معلوماتهم حول الأقليات الدينية والعرقية من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

الكلمات المفتاحية:

الأقليات- الأقليات الدينية والعرقية- الجمهور المصري

### Study summary

## **The Image of Religious and Ethnic Minorities in TV Movies and Serials and Its Role in Forming the Egyptian Public Attitudes Towards It "An Applied Study"**

This study aims to know the image of religious and ethnic minorities in films and TV series and their role in shaping the attitudes of the Egyptian public towards them, by conducting an "applied study", consisting of an analytical study on a sample of films and series, and a field study on a random sample of (400) individuals. The Egyptian public, starting from the age of 18, using the electronic questionnaire and data collection tools. The most important results of the study were explained :

- The average of the effects formed among the study sample audience was high.
- There is a correlation between exposure of the study sample audience to films and serials and the formation of a friendly image of religious and ethnic minorities.
- The high number of respondents who get their information about religious and ethnic minorities from movies and TV series.

### key words:

Minorities - religious and ethnic minorities - the Egyptian public

### مقدمة الدراسة:

يعد التلفزيون أحد وسائل الإعلام التي تشكل دوراً مهماً في المجتمع وتسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور، بما يقدمه من برامج متنوعة ومتعددة تحمل المضمونين السلبي والإيجابي، ويؤدي التلفزيون بشقيه السمعي والبصري دوراً إعلامياً خطيراً، فهو يتميز بجذب الانتباه والتركيز من خلال تشغيل حواس الإنسان البصرية والسمعية، واشتغال هاتين الحاستين بشكل انسجاماً كاملاً، مما يساعد على الجلوس المطول لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادة ما تمتد إلى ساعات طوال.

فالיום أصبح من الصعب الاستغناء عن هذه الوسائل التي تسهل اتصالنا بالعالم وأحداثه، والتي تساعدنا في إثراء معارفنا وتنمية قدراتنا، وتتنافس القنوات الفضائية بما أتيح لها من تكنولوجيا متطورة في الإعلام والاتصال في استنباط عادات وأنماط

## صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

جديدة في مشاهدة برامجها وموادها الإعلامية عبر الأقمار الصناعية، فقد وفرت للمشاهد فرصاً للانتقاء والاختيار لما يقدم ويبث.

كما أنها تعمل على تلبية الحاجات المعرفية والعلمية والثقافية والترفيهية، إذ تلقى هذه الوسائل قبولاً واهتماماً بشكل عام، ومن الأطفال والمراهقين بشكل خاص، حيث يتلقونها بعفوية تامة، ويتفاعلون مع ما تنقله من مضمون ثقافي ببساطة واضحة وهم أكثر أفراد المجتمع استجابة لمعطياتها، ووقوعاً تحت تأثيرها.

فالأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، علماً بأن الدراما التي يقدمها التلفزيون قد تنتج في بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه، وتأثير فيلم واحد أو مسلسل ناجح فنياً في عقول الناس يفوق تأثير مئات الكتب والمقالات وآلاف المحاضرات، وذلك كونها تستخدم الكلمة والصورة والفعل الدرامي والموسيقى والإضاءة في خصوصية معينة، وقد لوحظ في الفترة الأخيرة، أهتمام شركات الإنتاج، بالعمل على إنتاج أعمال درامية وتلفزيونية تهتم بتناول صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، والتي تعمل على تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضية.

### مشكلة الدراسة

تعد الأفلام والمسلسلات التلفزيونية شكلاً من أشكال الترفيه المفضل لدى شرائح كبيرة من المجتمع بصفة عامة، حيث تمثل جزءاً أساسياً من الحياة، فينظر لها البعض على أنها تعرض ما يحدث في الواقع من قضايا ومشكلات، كما أنها تساعد المشاهد في التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها في الواقع، وتزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوماً بعد يوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بأشكالها ومستوياتها كافة، وهو ما تجسده العديد من الأفلام والمسلسلات خاصة التي تناقش القضايا الحياتية اليومية. وفي هذا الإطار تمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟ وما دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها؟

### الدراسات السابقة:

سيتم عرض بعض من الدراسات السابقة التي تقترب من موضوع الدراسة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وتنقسم هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين:

- 1- دراسات تتعلق بالدراما ودورها في صناعة الصورة الذهنية.
- 2- دراسات تتعلق بالأقليات الدينية والعرقية.

أولاً: دراسات تتعلق بالدراما ودورها في صناعة الصورة الذهنية

١- دراسة ياسمين بدر محمد يوسف (٢٠٢٢) بعنوان: دور المسلسلات التركية والهندية المدبلجة في تشكيل صورة شريك الحياة لدى الشباب المصري " دراسة تطبيقية".

هدفت الدراسة الي التعرف علي أهم الممارسات الدرامية في الدراما التلفزيونية المدبلجة الخاصة بالقضايا العاطفية، وطبيعة العلاقات والأنماط الحياتية، والمعايير التي يظهر بها شريك الحياة، وكذلك التعرف على دوافع وأسباب مشاهدة الشباب الجامعي الدراما المدبلجة التركية والهندية من وجهة نظر عينة الدراسة التي احتوت علي ٤٠٠ مبحوث، تم اختيارها من فئة الشباب الجامعي من سن ( ١٨ سنة - ٣٥ سنة ) وذلك لأنهم أكثر متابعة للأعمال الدرامية المدبلجة.

ورصدت الدراسة اتجاهات الشباب نحو الدراما المدبلجة المقدمة على الشاشة، للتعرف على مدى رضا الشباب الجامعي على مواصفات شريك الحياة في الواقع، و ما الفائدة التي تحققت نتيجة متابعة الدراما المدبلجة، والتأكد من المعايير التي تعرض بها الدراما المدبلجة صورة شريك الحياة من وجهة نظر عينة الدراسة.

٢- دراسة نهال كمال الطويل (٢٠٢٢):<sup>١</sup> تعرض الفتاة المصرية للدراما الهندية وعلاقتها باتجاهاتها نحو الصورة الذهنية للمرأة : دراسة ميدانية

سعت الدراسة الي التعرف علي علاقة تعرض الفتاة المصرية للدراما الهندية لصورة المرأة الهندية باتجاهاتهم نحوهم، وكذلك رصد معدل مشاهدة الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية، وأيضا رصد اتجاهات الفتاة المصرية نحو مضامين المسلسلات الهندية.

وتوصلت الدراسة الي ارتفاع مشاهدة الفتاة المصرية عينة الدراسة الي المسلسلات الهندية، المترجمة حيث جاءت نسبة من يحرصون علي مشاهدتها دائما ٥٤.٤% وأحيانا ٣٢.٩% مقابل ١٢.٩% لمن يشاهدونها نادرا، وأكدت النتائج علي ارتفاع كثافة مشاهدة الفتاة المصرية عينة الدراسة الي حد كبير للثقافة الهندية في المجتمع المصري وبلغت نسبتهم ٥٣.٤%، وأن المسلسلات الهندية والثقافة الخاصة بهم أثرت

<sup>١</sup> ياسمين بدر محمد يوسف (٢٠٢٢) بعنوان: دور المسلسلات التركية والهندية المدبلجة في تشكيل صورة شريك الحياة لدى الشباب المصري " دراسة تطبيقية". مجلة بحوث كلية الآداب (جامعة المنصورة: كلية الآداب: قسم الأعلام، ٢٠٢٢).

(١) نهال كمال الطويل، تعرض الفتاة المصرية للدراما الهندية وعلاقتها باتجاهاتها نحو الصورة الذهنية للمرأة : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الأعلام ٢٠٢٢، ص ١٠:٥).

### صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

الي حد كبير في المجتمع المصري وأن المسلسلات الهندية روجت بشكل كبير وملحوظ للثقافة الهندية.

٣- دراسة آية سعيد محمود محمد (٢٠٢١) <sup>(٣)</sup> بعنوان: إدراك الشباب المصري لصورة الأستاذ الجامعي كما تعكسها الدراما التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية العربية.

سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على صورة الأستاذ الجامعي في الأفلام والمسلسلات المعروضة على القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بإدراك الشباب المصري للواقع الاجتماعي له، وذلك من خلال معرفة إبعاد وملامح وخصائص الصورة المقدمة عنه في الدراما من خلال تحليل مضمونها، ومعرفة مدى إدراك الشباب المصري لهذه الصورة، من خلال الدراسة الميدانية، حيث تمثلت عينة الدراسة التحليلية في عينة عمدية من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تتناول في إحداثها الأستاذ الجامعي، سواء بشكل رئيسي أو ثانوي، والتي أنتجت من عام ٢٠٠٠م، وحتى عام ٢٠١٩م، وعددهم (٥) مسلسلات، و(١٠) أفلام.

كما مثل المجتمع البشري في هذه الدراسة جمهور الشباب المصري الجامعي، حيث قامت الباحثة بسحب عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوث، من الشباب الجامعي الذين يشاهدون الدراما، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٥) عاماً، من جامعات (بني سويف - بنها - السادس من أكتوبر - الأزهر)، وذلك بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة، ٥٠ من الذكور و ٥٠ من الإناث، حيث تم استخدام منهجي المسح الوصفي والتحليلي، كما تم استخدام نظرية الغرس الثقافي، التي تفرض أن كثيفي التعرض للتلفزيون أكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي على أنه أكثر تشابهاً مع الواقع المقدم في التلفزيون.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج، جاء من أهمها: الدور الإيجابي للأستاذ الجامعي في العمل الدرامي في الترتيب الأول بنسبة (٤٥.٥%) من إجمالي عدد شخصيات الأساتذة الجامعيين في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها سواء أفلام أو مسلسلات، كما جاءت نسبة الأساتذة الجامعات الذكور أكبر من نسبة أساتذة الجامعات الإناث سواء في الأفلام أو المسلسلات التي تم تحليلها، حيث وصلت نسبة الذكور إلى (٨٤.٨%) من إجمالي عدد شخصيات الأساتذة الجامعيين في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها أثناء تعرضهم لمشكلة اجتماعية، كما أنهم يحسون بالغموض وتضارب الأفكار، ويمكن تسيير ذلك إما لتناقض أو نقصها حول القضايا المعروضة.

<sup>(٣)</sup> آية سعيد محمود محمد، إدراك الشباب المصري لصورة الأستاذ الجامعي كما تعكسها الدراما التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٢١).

٤- دراسة حسام محمود نكي وعبدالمحسن أحمد (٢٠٢٠) <sup>(٤)</sup> بعنوان: تناقض إدراك الذات والرضا عن الحياة للمراهقين مشاهدي الدراما الصعيدية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تناقض إدراك الذات، وعلاقته بالرضا عن الحياة والتعرض للدراما الصعيدية، وكذلك الفروق وفقاً للنوع والمرحلة النمائية في تناقض إدراك الذات، على عينة أساسية من المراهقين بالصعيد عددهم ٥٥٣، كما كانت العينة التحليلية أربعة أعمال درامية تناولت مجتمع الصعيد، باستخدام بعض الأدوات من إعداد الباحثين وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

توصلت الدراسة إلى تراوح مستوى تناقض إدراك الذات لدى العينة بين المتوسط والمرتفع في الدرجة الكلية والأبعاد، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بينه وبين الرضا عن الحياة في بعض أبعاده والدرجة الكلية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين تناقض إدراك الذات الفعلية والتعرض للدراما الصعيدية، بينما كانت باقي أبعاد تناقض إدراك الذات غير دالة في العلاقة بالتعرض للدراما الصعيدية.

٥- دراسة لبنى خزيري (٢٠١٩) <sup>(٥)</sup> بعنوان: تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير للتعرض للدراما على طلبة جامعة تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية تخصص ماستر ١ بتخصصية (اتصال في التنظيمات، ووسائل الإعلام والمجتمع)، مستخدمة منهج الدراسات الوصفية، من حيث كونها أبحاثاً يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظواهر أو الظواهر المبحوثة سواء كانت بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بأحداث معينة بدراسة تحليلية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها، واستعانت الدراسة بمجموعة من طلبة جامعة تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وبينت الدراسة أن كل فرد من أفراد العينة من الإناث تتم متابعتهم للدراما الأجنبية وبصورة مكثفة، مما يدل على أن الدراما الأجنبية لها قوى من خلال عرضها للمواضيع والقضايا التي تحاكي الواقع الاجتماعي، وأيضاً تأثيرات الدراما الأجنبية سواء المعرفية والوجدانية أو السلوكية منها من خلال الاهتمام والتفاعل والمشاركات بالقضايا التي يتم عرضها فيها ويدل على شدة التأثير على فكر وسلوك الشباب على حدٍ سواء، وبينت اعتماد أفراد العينة على الدراما الأجنبية.

(٤) حسام محمود نكي وعبدالمحسن أحمد، تناقض إدراك الذات والرضا عن الحياة للمراهقين مشاهدي الدراما الصعيدية، (المجلة التربوية، العدد ٧٠، جامعة سوهاج: كلية التربية، ٢٠٢٠).

(٥) لبنى خزيري، تأثير التعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة تبسة، كلية العلوم الإنسانية، ٢٠١٩).

**صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات**  
٦- دراسة أمل حسن أحمد (٢٠١٧) <sup>(١)</sup> بعنوان: **سوسيولوجيا الفن السينمائي تحليل حول صورة المثقف في السينما المصرية.**

يسعى البحث الراهن إلى محاولة التعرف على صورة المثقف كما تنعكس على شاشة السينما المصرية، ويمكن ترجمة هذا الهدف العام إلى تساؤلات، ما هي نماذج المثقفين التي جسدها السينما المصرية؟.. هل عكست هذه النماذج السينمائية النماذج الواقعية للمثقف كما تبدو في الواقع الاجتماعي؟.. كيف ترتبط الأفلام السينمائية المجسدة لصورة المثقف بالسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الخاص بالمجتمع المصري؟

وترتكز منهجية البحث الراهن على النشأة الاجتماعية والتاريخية لوجهة النظر التأملية والنظرة الجمالية البحتة، وفقاً لرؤية "بيير بورديو"، حيث ركزت معالجته لسوسيولوجيا الفن على تأريخ التغيرات في أنماط الإنتاج الفني، بدرجة تركيزها على تحليل المحددات الاجتماعية التاريخية لنمط معين من التلقي الفني.

واعتمدت المنهجية في تحليل الأفلام السينمائية على رؤية السيميوطيقي الروسي يوري لوتمان Yuri Lotman، حيث يرى الفن نوعاً من اللغة الثانوية A Sort of Guage والأعمال الفنية هي نصوص Texts لهذه اللغة، كما أن تحليل الأعمال الفنية بشكل عام يخضع لعدد متنوع من مناهج التفسير، فالنص الفني "قطعة نحت" تُحاط بمجالات مختلفة؛ لذا نجد ماركسيين يميلون إلى علم العلامات، وآخرون يوحّدون بين علم العلامات والتحليل النفسي. كما تعطي نظرية التلقي Reception Theory للمشاهد دوراً مهماً وإيجابياً في إضفاء المعنى على محتوى الفيلم أو ما يمكن تسميته تحقق العمل الفني Realization حسبما يرى ولفجانج أيزر Wolfgang Iser.

فالعمل الفني يحوى قطبين، الفني Artistic والإستطقي Aesthetic الفني يشير إلى النص الفني (قصة/ رواية/ لوحة فنية/ فيلم سينمائي) الذي يبدعه الفنان، والإستطقي يشير إلى كل التحقق الجمالي الذي ينجزه المتلقي (قارئاً/ مشاهداً قطعة فنية أو فيلماً). واعتمد البحث على عينة مختارة من الأفلام السينمائية التي تجسد صورة المثقف المصري بنماذجها المتنوعة (في الفترة الزمنية ١٩٦١-٢٠٠٧) ٤- أسلوب التحليل: التحليل الكيفي.

**ثانياً: دراسات تتعلق بالأقليات الدينية والعرقية.**

١- حماية محمد جمعة سليمان (٢٠٢١) <sup>(٢)</sup> بعنوان: **واقع الهوية الإسلامية لدى طلاب الأقليات المسلمة الناطقة بغير العربية الدارسين بالأزهر الشريف**

(١) أمل حسن أحمد، سوسيولوجيا الفن السينمائي تحليل حول صورة المثقف في السينما المصرية، (حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٥، جامعة عين شمس، كلية الآداب، سبتمبر ٢٠١٧).

(٢) حماية محمد جمعة سليمان، واقع الهوية الإسلامية لدى طلاب الأقليات المسلمة الناطقة بغير العربية الدارسين بالأزهر الشريف، رسالة ماجستير، (جامعة الأزهر: كلية التربية: قسم التربية الإسلامية)

استهدفت الدراسة الكشف عن واقع الهوية الإسلامية لدى طلاب الأقليات المسلمة الناطقين بغير العربية الدارسين بالأزهر الشريف، وعملت الدراسة علي الأقتصار علي الطلاب الوافدين من دول: الصين والهند وتايلند وبورما، نظرا لتمرکز معظم الأقليات المسلمة هناك في دول جنوب وشرق قارة آسيا، حيث تواجه تلك الأقليات المسلمة العديد من التهديدات والتحديات تجاه هويتها الإسلامية، كما أن النسبة الأكبر من طلاب الأقليات المسلمة الذين يدرسون بالأزهر يفدون من هذه البلاد. واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الأقليات المسلمة يفدون من أربع عشرة دولة أسيوية، ومعظم هؤلاء الطلاب يفدون من منطقتي شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، حيث بلغ عدد الطلاب الوافدين من هاتين المنطقتين ٤٧٣٩ طالبا وطالبة بنسبة مئوية قدرها ٩٠.٢% من جملة طلاب الأقليات المسلمة الوافدين من قارة آسيا وفقا للإحصائيات الصادرة عن الأزهر الشريف لعام ٢٠٢٠م، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة التوافر لإجمالي مقومات الهوية الإسلامية لدى هؤلاء الطلاب تقع في مستوى (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٢.٥٤).

## ٢- دراسة علاء احسان علي(٢٠٢١) بعنوان: انتهاكات حقوق الأقليات في أوقات النزاعات المسلحة في العراق

عرضت الدراسة انتهاكات حقوق الأقليات في العراق في أوقات النزاعات المسلحة التي خاضها العراق، منذ احتلالها عام ٢٠٠٣، والأزمات الأمنية والانتهاكات التي مرت بها خلال تلك الفترة، ونظرا لكثرة الاستهدافات التي تعرضت لها العراق من احتلالات أجنبية عام ٢٠٠٣، واحتلالات ارهابية، تم التركيز علي اهم الانتهاكات التي ارتكبتها المجموعة الارهابية داعش والجماعات المسلحة المرتبطة بها، من خلال تسليط الضوء علي وضع الأقليات في ظل النزاعات المسلحة في العراق والانتهاكات الجسيمة لحقوقها في فترة ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٦، واستخدمت الدراسة المنهج القانوني التحليلي لدراسة ظاهرة انتهاكات حقوق الأقليات، ورصدها قانونيا، كما اقتضت الضرورة العلمية الي اعتماد المنهج التطبيقي لدراسة حالة حماية حقوق الأقليات للوصول لصورة أكثر شمولا لحالة حقوق الأقليات في العراق. واطفرت نتائج الدراسة الي التوصل لمعرفة ان الاستهداف والنزوح السكني الهائل لأبناء الأقليات والتغيير الحاصل نتيجة احتلال العراق عام ٢٠٠٣، والنزاع المسلح بعد ذلك في ٢٠١٤، إلي انتهاك وأضرار بالغة بحقوق الأقليات.

(٢١) علاء احسان علي، انتهاكات حقوق الأقليات في أوقات النزاعات المسلحة في العراق، رسالة ماجستير، (جامعة القادسية، كلية الحقوق، ٢٠٢١)



### صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

٣- دراسة أحمد محمد إبراهيم الشحات (٢٠١٩) <sup>(١)</sup> بعنوان: صورة اليهود المصريين كما تعكسها الدراما المصرية واتجاهات الجمهور المصري نحوها.

استهدفت الدراسة رصد صورة اليهود المصريين التي عكستها الدراما المصرية وإدراك الجمهور المصري لهذه الصورة ومدى ثقتهم في واقعيتها، بالإضافة إلى التعرف على صورة هؤلاء اليهود في ذهن الجمهور المصري واتجاهات هذا الجمهور نحو هؤلاء اليهود، من خلال الاستناد إلى كل من نظرية الغرس الثقافي ومدخل الصورة الذهنية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح حيث تم تحديد المضمون خمسة أفلام.

روائية مصرية تناولت اليهود المصريين (لعبة الست، حسن ومرقص وكوهين، إسكندرية ليه، ولاد العم، هليوبوليس) وخمسة مسلسلات تلفزيونية مصرية تناولت ولاد اليهود (حارة اليهود، الصفعة، الأجزاء الثلاثة من مسلسل رأفت الهجان)، كما طبقت أيضاً استمارة استبانة على عينة عمدية قوامها مائتا مفردة من الجمهور المصري المقيم بمحافظة الدقهلية والقاهرة والجيزة لا تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، كما تم إجراء عشر مقابلات علمية متعمقة مع عشرة خبراء في مجالي التاريخ والسياسة.

٤- دراسة سارة سعيد المغربي (٢٠١١) <sup>(١٠)</sup> بعنوان: صورة الجاليات المسلمة في الصحافة الأوروبية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف والمجلات الألمانية والبريطانية.

تسعى الدراسة إلى التوصل لسمات صورة مصر في صحافة العالم: صحافة إفريقيا - آسيا - أوروبا - الأمريكتين - أستراليا والمقارنة بين هذه السمات الصورة خلال فترات زمنية مختلفة وذلك في إحدى أهم مواد الرأي في الصحف وأكثرها تأثيراً وعبوراً للثقافات، وهو الكاريكاتور الذي يعد أداة من الأدوات أو فناً من الفنون التحريرية التي تسهم في صياغة ورسم وتشكيل هذه الصور الذهنية لدى الشعوب والرأي العام عن الشعوب والدول الأخرى، خصوصاً تلك التي تختلف عنها أو تبتعد عنها جغرافياً أو مكانياً فيراها من خلال عيون وسائل الإعلام وفنونه التحريرية المختلفة.

**التعليق على الدراسات السابقة:** فمن خلال الرصد السابق لكل من الدراسات

السابقة سواء كانت عربية أم أجنبية، تم رصد ما يلي:

<sup>(٩)</sup> أحمد محمد إبراهيم الشحات، صورة اليهود المصريين كما تعكسها الدراما المصرية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩).

<sup>(١٠)</sup> سارة سعيد المغربي، صورة الجاليات المسلمة في الصحافة الأوروبية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف والمجلات الألمانية والبريطانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الصحافة، ٢٠١١).

١- هناك حاجة لمزيد من الدراسات المتعلقة بمجال قسم الإعلام حول الأقليات الدينية والعرقية.

٢- هناك حاجة لدراسات متعلقة بصورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، فالدراسات تكاد تكون معدومة في هذا المجال.

٣- أكدت الدراسات السابقة ان النساء هم الفئة الأكثر مشاهدة للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

٤- رغم وجود الغجر في المجتمعات العربية فان الدراسات عنهم نادرة جدا.

٥- رغم التأريخ الطويل لليهود في مصر، إلا أن الدراسات المقدمة عنهم قليلة جدا.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** يمكن تحديد أهم أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة علي ثلاث مستويات كالتالي:

١- من حيث الموضوع: تمثلت الإفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحثة بشأن متغيرات الدراسة المتمثلة في دراسة صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، وكيفية تحديد مشكلة الدراسة.

٢- من حيث المنهج والادوات: أفادت الدراسات السابقة في بناء فئات الاستمارة التحليلية والميدانية من الناحية الكمية، وعناصر الإبراز ومشاركة الجمهور من الخارج، والتعرف علي الوسائل المختلفة لجمع البيانات والتي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحلية.

٣- من حيث النتائج: أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة فئات الدراسة التحليلية بدقة، ومناقشة نتائج الدراسة.

#### **أهمية الدراسة:**

يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة في الوقت الراهن في ضوء الاعتبارات الآتية:

١- دور الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في إشباع الاحتياجات المستدامة لدى الجمهور المصري.

٢- تأثير الأفلام والمسلسلات التلفزيونية على تغيير اتجاهات الجمهور والرأي العام.

٣- تعد الدراما بكافة أنواعها وأشكالها من أكثر الأشكال والقوالب الفنية التي تسهم في بناء صورة الواقع لدى الجمهور، ويرجع ذلك إلى الخصائص التي تتميز بها.

٤- اهتمام بعض الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بعرض صورة (واقعية أو غير وأعية) للأقليات الدينية والعرقية في المجتمعات العربية والإسلامية.

٥- تعمل القنوات الفضائية العربية على تغيير صورة العمل الإعلامي العربي الذي كان يتسم بالجمود، وبدأت بتشكيل أداء الكثير منها، لتحويل مسار عمل الفضائيات العربية، فبدأت تنسج على منوالها القنوات الأخرى فكانت بذلك دافعاً لنوع جديد من الدراما.

### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في التعرف علي صورة الأقليات الدينية والعرقية بالأفلام والمسلسلات التلفزيونية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة أهداف تتمثل في الآتي:
- 1- التعرف على مظاهر ومضامين وتوجهات الأفلام والمسلسلات التلفزيونية نحو الأقليات الدينية والعرقية محل الدراسة.
  - 2- الوقوف على أبرز قضايا ومشكلات الأقليات الدينية والعرقية التي عالجتها الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.
  - 3- التعرف على دور الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في معالجة قضايا الأقليات الدينية والعرقية.
  - 4- تحديد ملامح صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية محل الدراسة.
  - 5- التعرف على أنماط القيم لدي الأقليات الدينية والعرقية كما تعكسها الأفلام والمسلسلات.
  - 6- رصد اتجاهات الجمهور نحو مضامين الأفلام والمسلسلات التلفزيونية المتناولة للأقليات الدينية والعرقية.
  - 7- معرفة عادات وأنماط تعرض المبحوثين للأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تعرض صورة الأقليات الدينية والعرقية.
  - 8- استكشاف حجم تعرض الجمهور المصري للمسلسلات والأفلام التلفزيونية التلفزيونية التي تقدم صورة الأقليات الدينية والعرقية.
  - 9- معرفة مدى درجة اعتماد الجمهور على الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في التعرف على قضايا مشاكل الأقليات الدينية والعرقية.
  - 10- التعرف على أهم قضايا الأقليات التي يتمنى الجمهور تقديمها من خلال الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.
  - 11- رصد مقترحات الجمهور لتفعيل دور الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في التوعية الاجتماعية وخلق ثقافة مساندة قضايا الأقليات.

### تساؤلات الدراسة:

تعمل الدراسة علي الأجابة علي مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

- 1- ما مظاهر ومضامين وتوجهات الدراما التلفزيونية نحو الأقليات الدينية والعرقية محل الدراسة؟
- 2- ما أبرز قضايا الأقليات الدينية والعرقية التي عالجتها الدراما التلفزيونية والأفلام؟
- 3- ما دور الدراما التلفزيونية والأفلام في معالجة قضايا الأقليات الدينية والعرقية؟

- ٤- ما ملامح صورة الأقليات الدينية والعرقية في الدراما التلفزيونية والأفلام محل الدراسة؟
- ٥- ما القيم التي تعكسها الدراما التلفزيونية والأفلام عن الأقليات الدينية والعرقية؟
- ٦- ما اتجاهات الجمهور نحو مضامين الدراما التلفزيونية والأفلام المتناولة للأقليات الدينية والعرقية؟
- ٧- ما عادات وأنماط تعرض المبحوثين للدراما التلفزيونية والأفلام؟
- ٨- ما حجم تعرض الجمهور المصري للدراما التلفزيونية والأفلام؟
- ٩- ما درجة اعتماد الجمهور على الدراما التلفزيونية والأفلام في التعرف على قضايا ومشاكل الأقليات؟
- ١٠- ما أهم قضايا الأقليات التي يتمنى الجمهور تقديمها من خلال الدراما التلفزيونية والأفلام؟
- ١١- ما مقترحات الجمهور لتفعيل دور الدراما التلفزيونية والأفلام في التوعية الاجتماعية وخلق ثقافة مساندة لقضايا الأقليات؟

#### فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين ومعدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأقليات الدينية والعرقية واتجاهات الجمهور نحوهم.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للأفلام والمسلسلات واتجاهاتهم نحو الأقليات العرقية والدينية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الأقليات الدينية والعرقية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية وبين معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية.

#### حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تقتصر الدراسة الحالية علي حدود مكانية: وتتمثل في محافظات القاهرة الكبرى والوجه البحري.  
حدود بشرية: وتتمثل في الجمهور المصري من الجنسين، والذين يبداء أعمارهم من (١٨) سنة.

#### الأجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير تحليل وتقويم ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على

## صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

معلومات كافية ودقيقة عنها، من دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً، إذ إن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضاً سببية تخضع للاختبار والدراسة، كما أنها قد تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر.

٢- **منهج الدراسة:** وقد تم اعتماد منهج المسح الإعلامي الذي يعتبر المسح جهداً علمياً "منظماً" للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، ويعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية "باستخدام طريقة تحليل المضمون"، تتجه الدراسات المسحية إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها وتنصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة في مكان وزمان معين.

٣- **مجتمع الدراسة التحليلية:** نتيجة المسح الاستطلاعي للدراما التلفزيونية المعالجة لقضايا الأقليات الدينية والعرقية اختارت الباحثة كلا من قنوات cbc دراما، mbc مصر، dmc دراما، والنيل دراما، وروتانا سينما، on دراما، وفقاً للمعايير الآتية:

- اهتمت هذه القنوات بعرض المسلسلات التي تناولت القضايا الاجتماعية.
- اهتمت هذه القنوات بعرض المسلسلات التي تناولت قضايا الأقليات الدينية والعرقية.
- اهتمت هذه القنوات بعرض المسلسلات التي تناولت الحياة اليومية للأقليات الدينية والعرقية.
- ارتفاع نسب المشاهدة لهذه القنوات.

## مجتمع الدراسة الميدانية وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الجمهور المصري الذين يبداء أعمارهم من (١٨) سنة، ويتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بحيث تُلبي احتياجات الدراسة، وتخدم أهدافها، وتختبر فرضياتها، وتجيب علي أسئلتها، وتتمثل العينة في (٤٠٠) مفردة من الذكور والأنثى بمحافظة القاهرة الكبرى ووجه بحري. أدوات جمع البيانات:

تحدد أدوات جمع البيانات، التي اعتمدت عليها الدراسة محل البحث، علي أستمارة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان الإلكتروني، حيث قامت اباحثة بتصميم استمارة إلكترونية، حرصت من خلالها علي تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن التساؤلات، والتحقق من الفروض، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة.

الباحثة/فاطمة خالد أمين حسن جمعة

## إجراءات مقياس الثبات والصدق:

### ١. صدق الأداة:

#### (أ) الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الإعلام، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٥%)، وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

#### (ب) صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

#### (ج) تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة

والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد دور صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوها.

#### (د) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (١)، (٢) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

#### جدول (١)

معاملات الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين

( $n=20$ )

م	المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الإحصائي
١	صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	معامل (الفا - كرونباخ)	٠.٩٥٣
		معادلة سبيرمان براون	٠.٩٢٨

يوضح الجدول السابق أن:

قيم معامل الصدق الإحصائي لصحيفة استقصاء المبحوثين مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

## ٢. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (الفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لصحيفة استقصاء المبحوثين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المبحوثين مجتمع الدراسة.

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

### جدول (٢)

نتائج الثبات باستخدام معامل (الفا - كرونباخ) لاستمارة استبيان المبحوثين

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (الفا - كرونباخ)
١	ثبات صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	٠.٩٥

يوضح الجدول السابق أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لصحيفة استقصاء المبحوثين، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Spearman - Brown للتجزئة النصفية Split - half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية.

### التحليل الإحصائي للبيانات:

قامت الباحثة بالإستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS ، وذلك لتحليل بيانات الدراسة، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الإنحدار في قبول نتائج الإختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

#### المقاييس الوصفية:

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ٢- المتوسط الحسابي.
- ٣- الإنحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.
- ٤- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة ( المتوسط الحسابي \* ١٠٠ ) % الدرجة العظمى للعبارة.

#### معاملات الارتباط:

- معامل إرتباط بيرسون.

## الإطار النظري للدراسة

تستخدم الدراسة نظريتين هما: نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الصورة الاعلامية

### ١- نظرية الغرس الثقافي:

تشير نظرية الغرس الثقافي إلى أن الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بنسبة كبيرة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأشخاص الأقل عرضة، حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة. (١١) وتقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية حيث يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة إلى مصادر متنوعة من الشخصيات المتجسدة في الدراما، ويختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير التلقائي من قبل الجمهور، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وعدد مشاهداتهم.

### نشأة نظرية الغرس الثقافي وتطورها:

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:  
أ- **الثقافة:** وهي حسب تعريف إدوارد تايلور "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات

وأنماط السلوك" ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة.

ب- **الغرس:** يعرف أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينيات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خصوصاً التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

أما عن بداية وجذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع ملفين دي فلور بدايتها إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل تكون بعيدة سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، إذ رأى ليبمان أن هذه الصورة أحياناً

(١١) هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣)، ص: ١٨٣.



### صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

تظهر الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع.<sup>(١٢)</sup> ويعتبر الباحث الأمريكي جورج جيربندر أول من وضع هذه النظرية في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات؛ بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كينيدي، والتورط في حرب الفيتنام، حيث تم سنة ١٨٧٢ تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خصوصاً بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خصوصاً التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة.<sup>(١٣)</sup>

وقد توصل الباحث جورج جيربندر من خلال سلسلة أبحاثه في ذات الإطار إلى أن لبناء تصوراتهم أصبح التلفزيون القوة المسيطرة على كثير من الناس، ومصدرًا رئيسيًا عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته بالآخرين.<sup>(١٤)</sup>

**الفروض الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي:** يشير الفرض الرئيسي للنظرية إلى أن الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادًا الصور الذهنية والأفكار، لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة وبالتالي، فإن نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون لفترات طويلة يزرع مفاهيم عن الواقع لدى الجمهور المتلقي ويؤثر على ثقافتهم كلها.<sup>(١٥)</sup>

**تطبيق نظرية الغرس الثقافي:** قامت الباحثة بتطبيق الفرض الرئيسي للنظرية السابقة لمعرفة اتجاهات الجمهور عينه الدراسة نحو الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، ومعرفة الصورة الذهنية للأقليات الدينية، ومعرفة التصورات الذهنية التي غرستها الأفلام

(١٢) ملفين لـ ديفيلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ١٩٩٨)، ص: ٧٢.

(١٣) شيماء ذو الفقار زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤)، ص: ٨٣.

(١٤) محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨)، ص: ٨٥.

(١٥) هبة الله سمير الحرثاني، العلاقة بين تعرض الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦)، ص: ٢٠٨.

والمسلسلات عن الأقليات الدينية والجماعات العرقية، ومدى تأثيرهم بالأفكار والرؤى والاتجاهات التي يحويها المضمون الدرامي عن هذه الأقليات، ومدى انعكاس ذلك علي أنماط التفاعل الاجتماعي مع هذه الأقليات.

## ٢- نظرية الصورة الإعلامية:

يعد مفهوم الصورة الإعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة المرتبطة بالدراسات الثقافية بوجه عام، والتي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل صور الجماعات الاجتماعية والمؤسسات المختلفة، حيث تقدم هذه الصورة معاني كثيرة متضمنة تكتسب مغزاها ليس فقط من كونها تمثيلاً مباشراً للواقع وإنما باعتبارها بناءً أو إعادة تصور للواقع أو بعض من جوانبه.

ويلاحظ أن الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت الصورة الإعلامية بالتحليل لم تتناول الصورة الإعلامية للصحفي، فتناولت الصورة الإعلامية للدول والشخصيات السياسية وبعض فئات المجتمع مثل صورة المعلم، بالرغم من أهمية دراسة صورة الصحفي، إذ إنه القائم بالاتصال والذي يقف وراء المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور، وبالتالي فإنه يسهم في تكوين العديد من الصور لدى الجمهور.

وعملية تكوين الصورة تقوم على تفاعل كل ما يحتفظ به الفرد من معارف ومعلومات وخبرات واتجاهات وأفكار مستمدة من البيت والمدرسة والبيئة التي تحيط بالفرد منذ الطفولة حتى مماته، ويأتي في مقدمة المؤثرات في عصرنا الحالي وسائل الاتصال الجماهيرية، وبهذا تكون الصورة التي يكونها الفرد تأليفاً صناعياً للواقع، وهي لذلك تتمتع بقدر كبير من الذاتية، ومن الطبيعي أن يتمسك بها الإنسان تمسكاً شديداً ويعتقد في صحتها ويدافع عنها، وتصبح جزءاً من ثقافته وتكوينه العقلي فيما بعد. (١٦)

**تعريفات الصورة الإعلامية:** هناك مجالات عديدة لتأثير الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام على الصورة السياسية للدول، لما لها من تأثير في صنع السياسة الخارجية، وأكد "Coplin" أن الصورة الذهنية تؤدي دوراً مهماً في السياسة الخارجية، فقد اعتقد أن تلك الصور تستخدم بوصفها أدوات لتأييد وتفسير الأمور السياسية وتوجيه سلوك الدول، ويعرف مصطلح الصورة الإعلامية بأنه: "مجموعة من السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول من خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة"، ويرى الدكتور أشرف عبدالمغيث أن الصورة الإعلامية: صورة مصنعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة في تأثيرها على نظام ثقافي معقد لصناعة رموز الرسالة الإعلامية وتظهر هذه العملية الصناعية بوصفها أحد مخرجات المضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية، والمواد الترفيهية كالدراما، والأفلام التسجيلية، وغيرها من المضامين الإعلامية"، ويعرف شادن نصير الصورة

(١٦) محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٤)، ص: ٩٣.

### **صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات**

الإعلامية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص التي ترسمها وسائل الإعلام للأفراد والجماعات والشعوب والأحداث والقضايا، بفضل ما تقدمه من معالجات إعلامية مختلفة تعكس رؤية النخبة الإعلامية القائمة على شأن وسائل الإعلام ولا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات، ومن ثم فقد تتسم هذه الرؤية بالموضوعية ومبادئ المسؤولية الإعلامية وتقدم صورة موضوعية، وقد تتسم بالتحيز وعدم المصادقية نتيجة تأثيرها بتدخل جماعات الضغط والمصلحة"، كما أن الصورة الإعلامية تتعلق بما يسمى (الواقعية المصنوعة)، وهي تلك التي نقرأها في الصحف، ونستمع إليها في الإذاعة، ونشاهدها في التلفاز، وهذه الواقعية المصنوعة رغم أنها مستمدة من الحياة الواقعية إلا أنها تختلف عنها، فالواقعية الإعلامية المصنوعة تميل إلى أن تكون أكثر مرحاً وبريقاً، وأكثر كثافة وعنقاً من الحياة الواقعية. (١٧)

ومن تعريفات الصورة الإعلامية: يشير Giles & Middleton 1999 م إلى أن الصورة الإعلامية ما هي إلا واحدة من الوسائل أو الممارسات الضرورية والمهمة التي تضيفي دورها معنى ودلالة على الأحداث أو الفئات الاجتماعية، "مثل الصحفيين". فالصورة الإعلامية كما ذكر Hartley 2002 م هي النموذج المجسم الناتج عن المعاني المجردة التي تنقلها وسائل الإعلام، وتذهب الصورة الإعلامية إلى ما هو أبعد من ذلك حيث تصل إلى التعبير عن أيديولوجية المجتمع السائدة وثقافته الشائعة وتصورات حول النوع الاجتماعي، والهوية الاجتماعية والثقافية، والعمر، والطبقة الاجتماعية... الخ. (١٨)

**فروض نظرية الصورة الإعلامية:** تشير فروض نظرية الصورة الإعلامية الي ان تعاضم دور وسائل الإعلام بحيث أصبحت تنسيق الأدوار أو تنصدر الأدوار الخاصة بنشر المعلومات أو توزيع المعرفة، فعرض هذه المعلومات أو المعارف حقائق أو صور لا يتفق في حالات كثيرة مع الواقع الحقيقي، وينتج عن ذلك نشر صور زائفة أو حقائق محرفة عن هذا الواقع، نظرا لتعاضم دور وسائل الإعلام وسيادتها في مجال عرض الحقائق ونشرها.

**تطبيق نظرية الصورة الإعلامية:** قامت الباحثة بتطبيق هذه النظرية للتعرف علي معالم الصورة الذهنية المنطبعة لدي الجمهور عن الأقليات الدينية والعرقية، ومعرفة تصورات الجمهور حول الصورة الإعلامية المقدمة من خلال الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

**تاسعاً: المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة:**

(١٧) عبدالرزاق محمد الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (الأردن: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٦)، ص: ١٣٦.

(١٨) Robert Hassan and Julian Thomas, *The New Media Theory Reader*, 1st edition, Open University Press, 2006, P.76.

١- الدراما: (١٩) الدراما هي فن مسرحي يُؤدّى على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وهي مصطلح يُطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام، كما تُعرف على أنها حدث، أو ظرف مثير، أو عاطفي، أو غير متوقع، وتُعرف أدبيًا على أنها تركيب من الشعر أو النثر يهدف إلى تصوير الحياة، أو الشخصية، أو سرد القصة التي عادةً ما تنطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المُصمّم عادةً للأداء المسرحي.

٢- الأقليات: (٢٠) عرفت الموسوعة البريطانية الجديدة الأقليات علي انها: مجموعة متميزة ثقافيًا أو إثنيًا أو عرقيًا ضمن مجتمع أكبر، وهذا المصطلح عندما يستخدم لوصف هذه المجموعة يحمل داخل شبكة أكثر من الآثار السياسية والاجتماعية، وبالنسبة لمعجم المصطلحات السياسية والدولية فإن الأقليات: مجموعة من رعايا دولة ما تختلف عن الأغلبية في الانتماء الإثني أو القومي أو الديني، وغالبًا ما تشعر الأقليات بالحاجة إلى تشريعات تضمن حمايتها وحريةها الدينية ومساواتها مع الأغلبية في التمتع بالحريات والحقوق المدنية والسياسية.

وترى الباحثة انه يمكن تعريف الأقليات علي أنها مجموعة من البشر، تختلف عن الأكثرية المحيطه بها، اما في المذهب أو اللغة أو العرق، وتجمعها عناصر واحده تمكنها من بناء رموزها الثقافية المعبره عن خصائصها فيما بينها.

وقد تم تعريف الأقليات الدينية علي أنهم هم أقلية عديدة تختلف عن السكان الأصليين في ديانتهم، ولا يشترط أن تتعدد لغتهم، والشرط الجازم هو الاختلاف في الدين، وعادة لا يعيشون منعزلين، بل يندمجون مع أفراد المجتمع والسكان الأصليين. (٢١)

والأقليات العرقية علي أنها أقلية تعيش داخل قطر واحد، ويكونون دائمًا مجتمعين في منطقة جغرافية واحدة، تختلف عن السكان الأصليين في اللغة أو الثقافة، ولا يختلطون بهم. (٢٢)

وترى الباحثة بأن الأقليات الدينية هم مجموعة قليلة العدد تشترك في ديانة واحدة، تختلف عن الديانة الرسمية للدولة التي يعيشون فيها، ولكنها تحمل نفس الصفات الاجتماعية والثقافية للدولة، أم عن الأقليات العرقية فهم مجموعة من الأشخاص تجمعهم لغة واحدة وثقافة مختلفة علي المجتمع المحيط بهم.

(١٩) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ط١، ١٩٨٥)، ص: ٥٠.

(٢٠) فاتح العياشي، الأقليات وحقوق الإنسان في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨).

(٢١) عماد هاشم وآخرون، الأقليات وأبعادها الجيوسياسية على الأمن القومي العربي، أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٥، لبنان، ٢٠٢٠، ص: ٢٩٧.

(٢٢) المرجع السابق نفسه.

### صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

**٣- الاتجاه:** (٢٣) تعدد تعريفات الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين هو تعريف جوردون ألبورت "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي"، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

### الأطار المعرفي:

#### مصطلحات الدراسة:

##### ١- الدراما: (٢٤)

الدراما هي فن مسرحي يُؤدّى على المسرح، أو التلفزيون، أو الراديو، وهي مصطلح يُطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام، كما تُعرف على أنها حدث، أو ظرف مثير، أو عاطفي، أو غير متوقع، وتُعرف أدبياً على أنها تركيب من الشعر أو النثر يهدف إلى تصوير الحياة، أو الشخصية، أو سرد القصة التي عادةً ما تنطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المُصمّم عادةً للأداء المسرحي.

##### ٢- الأقليات: (٢٥)

إن الأصل اللغوي لكلمة أقلية في القاموس المحيط هي من كلمة: قل يقل ، فهو قليل ونقول : قل الشيء ؛ أي نقص، وقوم قليلون وأقلاء.  
أما عن تعريف الموسوعة البريطانية الجديدة فالأقلية هي: مجموعة متميزة ثقافياً أو اثنياً أو عرقياً ضمن مجتمع أكبر ، وهذا المصطلح عندما يستخدم لوصف هذه المجموعة يحمل داخل شبكة أكثر من الآثار السياسية والاجتماعية ، وبالنسبة لمعجم المصطلحات السياسية والدولية فإن الأقليات : مجموعة من رعايا دولة ما تختلف عن الأغلبية في الانتماء الاثني او القومي أو الديني ، وغالبا ما تشعر الأقليات بالحاجة إلى تشريعات تضمن حمايتها وحريتها الدينية ومساواتها مع الأغلبية في التمتع بالحريات والحقوق المدنية والسياسية.

##### ٣- الاتجاه: (٢٦)

تعدد تعريفات الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان ، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي يزال يحوز القبول لدى

(٢٣) سهام إبراهيم كامل، مفهوم الاتجاه، (القاهرة: مركز دراسات وبحوث المعاقين، ٢٠١٢)، ص: ٦.

(٢٤) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ط ١ ، ١٩٨٥ ) ، ص :

٥٠ (٢٥) فاتح العياشي ، الأقليات وحقوق الإنسان في الوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجزائر : جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨).

(٢٦) سهام إبراهيم كامل ، ، مفهوم الاتجاه ، (القاهرة : مركز دراسات وبحوث المعاقين ، ٢٠١٢ ) ، ص :

غالبية المختصين هو تعريف جوردون ألبورت "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

### مفهوم الدراما:

يرجع الأصل في كلمة "الدراما" إلى اللغة اليونانية، فالدراما كلمة مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو"، وتعني الفعل أو الحركة، وانتقلت كلمة دراما إلى اللغة العربية كلفظ وليست كمعنى، فهي لفظ شائع في جميع اللغات،<sup>(٢٧)</sup> ويرجع الأصل في كلمة الدراما إلى أنها فعل قائم على المحاكاة ويشمل العمل والحركة.<sup>(٢٨)</sup>

ويعد أرسطو أول من بحث عن مفهوم للدراما "أن المحاكاة هي الأصل في الفن"،<sup>(٢٩)</sup> "محاكاة لفعل إنساني يقدم من خلال حوار للتسلية والتعليم"، والحقيقة أن الدراما تتألف من شقين هما: التأليف والتجسيد، وكلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو" بمعنى أعمل، فإذا نظرنا إلى كلمة دراما على أساس أنها حدث أو عمل أو حركة فهي محاكاة، لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث.<sup>(٣٠)</sup>

### الدراما تشترك بنقاط عدة:

- الدراما التلفزيونية قائمة على عنصرين أساسيين وهما: الحكمة والأداء.
- الدراما قائمة على العمل الجماعي.
- الدراما عبارة عن أفكار ومضامين مكتوبة ينقلها المؤلف إلى الممثل لتجسيدها ونقلها إلى الجمهور.
- الدراما مبنية على الأحداث.

### الاقليات الدينية:

هم أقلية تختلف عن السكان الأصليين في ديانتهم، ولا يشترط أن تتعدد لغتهم، والشرط الجازم هو الاختلاف في الدين، وعادة لا يعيشون منعزلين، بل يندمجون مع أفراد المجتمع والسكان الأصليين.<sup>(٣١)</sup>

### - الاقليات العرقية:

وهي أقلية تعيش داخل قطر واحد، ويكونون دائماً مجتمعين في منطقة جغرافية واحدة، تختلف عن السكان الأصليين في اللغة أو الثقافة، ولا يختلطون بهم.<sup>(٣٢)</sup>

<sup>(٢٧)</sup> ستيوارت كريفش، صناعة المسرحية، ترجمة: عبدالله الدباغ، (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٦)، ص: ١٧.

<sup>(٢٨)</sup> كامل يوسف، فن الدراما، (مجلة الفن الإذاعي، العدد ٢٠١، القاهرة، يناير ٢٠١١).

<sup>(٢٩)</sup> أرسطو، فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩)، ص: ١٩.

<sup>(٣٠)</sup> عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤)، ص: ١٠٥.

<sup>(٣١)</sup> عماد هاشم وآخرون، الاقليات وأبعادها الجيوسياسية على الأمن القومي العربي، أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٥، لبنان، ٢٠٢٠، ص: ٢٩٧.

يوضح البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

البيانات الشخصية	ك	%
النوع	ذكر	٤٣.٨
	انثى	٥٦.٣
العمر	من ١٨ عام الي أقل من ٣٠ عام.	٥١.٥
	من ٣٠ الي أقل من ٤٥ عام	٣٥.٨
	من ٤٥ عام الي أقل من ٦٠ عام	٨.٥
	٦٠ عام فأكثر	٤.٣
المستوي التعليمي	تعليم متوسط	٣.٥
	تعليم فوق متوسط	٦.٠
	تعليم جامعي	٧١.٨
	دراسات عليا	١٨.٨
الإقامة	ريف	٢٥.٣
	حضر	٧٤.٨
المسكن	شقة متوسطة	١٧.٥
	شقة كبيرة	٣٣.٠
	شقة داخل كمبوند	٣٣.٨
	شقة ايجار	١٢.٣
	فيلا	٣.٥
الدخل	٢٠٠٠ الي ٣٥٠٠ جنية	٢٥.٣
	٣٥٠٠ الي ٥٠٠٠ جنية	٢٢.٠
	٥٠٠٠ الي ١٠ آلاف	٢٨.٠
	١٠ آلاف فأكثر	٢٤.٨
الإجمالي=٤٠٠		

**جدول (٤)**

يوضح اختبار كا<sup>٢</sup> لدلالة بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين ومعدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

الدلالة	كا <sup>٢</sup>	المتغيرات	
دالة ٠.٠١	٥٥.٢٠١	معدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.	النوع
دالة ٠.٠١	٥١.٩١٤		العمر
دالة ٠.٠١	٥٣.١٣٢		المؤهل العلمي
دالة ٠.٠١	٥٤.٦٧٩		متوسط الدخل
دالة ٠.٠١	٤٧.٧٨٤		الإقامة
دالة ٠.٠١	٦١.٥٤٢		المسكن

تشير نتائج تطبيق اختبار كا<sup>٢</sup> بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين ومعدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

حيث تشير نتائج تطبيق اختبار كا<sup>٢</sup> بالجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين ومعدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية. محل الدراسة، حيث تبين أن قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥٥.٢٠١ ، ٥١.٩١٤ ، ٥٣.١٣٢ ، ٥٤.٦٧٩ ، ٤٧.٧٨٤ ، ٦١.٥٤٢ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين ومعدل تعرضهم للأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الاقليات الدينية والعرقية واتجاهات الجمهور نحوهم.

**جدول (٥)**

يوضح العلاقة الارتباطية بين صورة الاقليات الدينية والعرقية واتجاهات الجمهور نحوهم..

الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات	
دالة ٠.٠٠٠٠	٠.٥٤٩**	اتجاهات الجمهور نحوهم.	صورة الاقليات الدينية والعرقية



**صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات**

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية واتجاهات الجمهور نحوهم، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٥٤٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠٠.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية واتجاهات الجمهور نحوهم.

**٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للأفلام والمسلسلات واتجاهاتهم نحو الاقليات العرقية والدينية.**

**جدول (٦)**

يوضح العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للأفلام والمسلسلات واتجاهاتهم نحو الاقليات العرقية والدينية.

الدالة	معامل الارتباط	المتغيرات	
		دالة ٠.٠٠٠٠	٠.٧١٦**

تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية واتجاهاتهم نحو الاقليات العرقية والدينية، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٧١٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠٠٠.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية واتجاهاتهم نحو الاقليات العرقية والدينية.

**٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الاقليات الدينية والعرقية.**

**جدول (٧)**

يوضح اختبار كاي<sup>٢</sup> لدلالة الفروق بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الاقليات الدينية والعرقية.

الدالة	كا <sup>٢</sup>	المتغيرات	
		دالة ٠.٠١	٣٣.٢٠٤
دالة ٠.٠١	٣٥.٦٠٨	العمر	
دالة ٠.٠١	٣٩.٢٠٧	المؤهل العلمي	
دالة ٠.٠١	٤٤.٥١٣	متوسط الدخل	
دالة ٠.٠١	٣٧.٦١٧	الإقامة	
دالة ٠.٠١	٥٤.٦٤١	المسكن	

تشير نتائج تطبيق اختبار كاي<sup>٢</sup> بالجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الأقليات الدينية والعرقية. حيث تشير نتائج تطبيق اختبار كاي<sup>٢</sup> بالجدول السابق إلى فروق ذات دلالة احصائية بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الأقليات الدينية والعرقية ، حيث تبين أن قيمة كاي<sup>٢</sup> = ٣٣.٢٠٤ ، ٣٥.٦٠٨ ، ٣٩.٢٠٧ ، ٤٤.٥١٣ ، ٥٤٦٤١،٦١٧.٣٧ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الرابع بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين التغيرات الديموغرافية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو الأقليات الدينية والعرقية. .  
٥- توجد فروق دالة احصائية بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية وبين معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية.

#### جدول (٨)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية وبين معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية.

مستوى المعنوية	قيمة (ت) المحسوبة	معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية		تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية	
		ع	م	ع	م
٠.٠١ دالة	٢٦.٥٥٦	٠.١٤٣	١.٧١	٠.٢١٨	١.٨٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية وبين معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية. حيث أن قيمة ت = ٢٦.٥٥٦ وهي دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ .

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الخامس بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدى تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للدراما التلفزيونية وبين معرفتهم بقضايا الأقليات الدينية والعرقية.

#### نتائج الدراسة الميدانية :

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مشاهدة الفضائيات العربية والمصرية ففي الترتيب الأول (دائما) وفي الترتيب الثاني (نادرا) وفي الترتيب الثالث (أحيانا) .
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنواع القنوات الدرامية التي يفضل مشاهده الافلام والمسلسلات من خلالها ففي الترتيب الأول (MBC) وفي الترتيب الثاني (DMC) وفي الترتيب الثالث (ON) وفي الترتيب الرابع (روتانا) وفي الترتيب الخامس (الحياة) وفي الترتيب السادس (النهار) وفي الترتيب السابع (القاهرة والناس)

## صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

وفي الترتيب الثامن (بانوراما) وفي الترتيب التاسع ((كايرو) وفي الترتيب العاشر (النيل).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مدي متابعة الأفلام والمسلسلات التي تعرض علي القنوات الدرامية ففي الترتيب الأول (دائما) وفي الترتيب الثاني (احيانا) وفي الترتيب الثالث (نادرا).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى نوعية الأفلام والمسلسلات التي يفضل مشاهدتها بالقنوات الدرامية ففي الترتيب الأول (تراجيديا) وفي الترتيب الثاني (رومانسية) وفي الترتيب الثالث (ميلودراما) وفي الترتيب الرابع (الفرس).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى الوسيلة التي يشاهد أفراد العينة من خلالها الافلام والمسلسلات ففي الترتيب الأول (القنوات الفضائية) وفي الترتيب الثاني (منصات رقمية) وفي الترتيب الثالث (اليوتيوب) وفي الترتيب الرابع (أخرى) egypt . film

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أسباب ودوافع مشاهدة الافلام والمسلسلات عبر اليوتيوب ففي الترتيب الأول (امكانية تخطي الاعلانات) وفي الترتيب الثاني (لاختار الوقت الذي يناسبني) وفي الترتيب الثالث (أوقت العرض في التلفزيون لا تناسبني) وفي الترتيب الرابع (لأشاهد العمل كامل) وفي الترتيب الخامس (لمشاهدة المشاهد المحذوفة من الرقابة) وفي الترتيب الأخير (لأشاهد الاعمال الممنوعة من العرض).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أسباب ودوافع مشاهدة الافلام والمسلسلات من خلال المنصات ففي الترتيب الأول (لأنها تتميز بالحرية في عرض القضايا والموضوعات) وفي الترتيب الثاني (لإمكانية مشاهدته الاعمال من خلالها في اي وقت) وفي الترتيب الثالث (لتمييزها في العناصر الاخراجية) وفي الترتيب الرابع (لأنها تقدم صورة حقيقية) وفي الترتيب الخامس (اجتذاب عدد كبير من كبار كتاب الافلام والمسلسلات) وفي الترتيب السادس (جرئتها في عرض القضايا) وفي الترتيب السابع (اختيار فنانيين متميزين) وفي الترتيب الأخير (عدم خضوعها للرقابة).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أسباب ودوافع مشاهدة الافلام والمسلسلات من خلال القنوات الفضائية ففي الترتيب الأول (لمشاهدة العمل الدرامي مع الاسرة) وفي الترتيب الثاني (لخضوعها للرقابة قبل العرض في التلفزيون) وفي الترتيب الثالث (رغبة في متابعة الاعلانات) وفي الترتيب الرابع (لحذفهم مشاهد العنف والمشاهد الخارجة عن المألوف) وفي الترتيب الخامس (لا يوجد بديل غيرها).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى معدل مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ففي الترتيب الأول (يوميًا) وفي الترتيب الثاني (مرتان اسبوعيا) وفي الترتيب الثالث (ثلاث مرات اسبوعيا) وفي الترتيب الرابع (اكثر من ذلك).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى معدل الساعات التي يتم قضائها في مشاهدة الأفلام والمسلسلات بالقنوات الدرامية يوميا ففي الترتيب الأول (من ساعتين الي أقل من ٣ ساعات) وفي الترتيب الثاني (من ساعة الي أقل من ساعتين) وفي الترتيب الثالث (من ساعة الي أقل من ساعتين) وفي الترتيب الرابع (٣ ساعات فاكثر) وفي الترتيب الخامس (أقل من ساعة) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مدي الحرص علي مشاهدة الأفلام والمسلسلات بالقنوات الدرامية ففي الترتيب الأول (احدد ما اريد متابعتها من افلام ومسلسلات قبل المشاهدة) وفي الترتيب الثاني (احرص دائما علي متابعتها في وقت فراغي) وفي الترتيب الثالث (انتبه جيدا لما يدور من احداث في المسلسلات والافلام) وفي الترتيب الرابع (ناقش احداث المسلسلات والافلام مع اسرتي واصدقائي) وفي الترتيب الخامس (أنظم وقتي حتي لا تفوتني مشاهدة المسلسلات والافلام) وفي الترتيب السادس (اتابع مواعيد الافلام والمسلسلات المفضلة لدي عبر صفحات السوشيال ميديا أو في عرض الافلام اليومي بالتلفزيون) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى الاسباب التي قد تدفع افراد العينة لمشاهدة الافلام والمسلسلات بالقنوات الدرامية ففي الترتيب الأول (أشاهد الافلام والمسلسلات لأنها مسلية) وفي الترتيب الثاني (لأنها تقدم بعض النصائح التي يمكن ان استفيد منها في حياتي) وفي الترتيب الثالث (تتيح لي مشاهدتها فرصة لقضاء وقت مع الاسرة اثناء المشاهدة) ، (لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها ) وفي الترتيب الرابع (لأنها تساعدني علي فهم بعض المشكلات التي أواجهها) وفي الترتيب الخامس (لأنها تتناول موضوعات وقضايا واقعية تعبر عن الواقع والتي تقع في نطاق اهتماماتي) وفي الترتيب السادس (لانجذابي نحو بعض الشخصيات الدرامية) وفي الترتيب السابع (لأنها تجعلني اتعرف علي اماكن وشخصيات لم اكن اعرفها قبل ذلك ) وفي الترتيب الثامن (لأنها تساعدني علي معرفة كيف يعيش الاخرون) وفي الترتيب التاسع (لأنها تساعدني علي معرفة كيفية التصرف في مواقف مماثلة تحدث لي في الواقع) وفي الترتيب العاشر (لأنها تتناول المشكلات المطروحة من كافة الزوايا وعرض كافة الآراء)، (أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومسئولياتها ) وفي الترتيب الحادي عشر (لأنها تساعدني علي شغل اوقات فراغي) وفي الترتيب الثاني عشر لأنها تقدم لي أفكار وموضوعات اتحدث فيها مع الناس وفي الترتيب الثالث عشر (لأنها تجعلني اراء ما لا استطيع مشاهدته في الواقع) ، (للتعرف علي ما يحدث للناس وما يمكن ان يحدث لي) وفي الترتيب الرابع عشر (أشاهدها بحكم التعود، فهي جزء من برنامج حياتي) وفي الترتيب الخامس عشر (للتعود علي مشاهدتها) وفي الترتيب السادس عشر (لأنها تركز علي مظهر المرأة والموضة ومساحيق التجميل) وفي الترتيب الاخير (لأنها تساعد علي الراحة والهدوء والاسترخاء) .

### صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى الاهتمام بمشاهدة الأفلام والمسلسلات بالقنوات الدرامية التي تعرض أعمالاً عن الأقليات الدينية والعرقية ففي الترتيب الأول (أحياناً) وفي الترتيب الثاني (إلى حد ما) وفي الترتيب الثالث (دائماً).
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تأثير الدراما التي يشاهدها أفراد العينة علي صورة الأقليات الدينية والعرقية عليهم ففي الترتيب الأول (أحياناً) وفي الترتيب الثاني (إلى حد ما) وفي الترتيب الثالث (دائماً).
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أهمية الأفلام والمسلسلات كمصدر للمعلومات حول قضايا الأقليات ففي الترتيب الأول (مصدر كأى مصدر معلومات آخر) وفي الترتيب الثاني (مصدر لكنه يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية) وفي الترتيب الثالث (مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى) وفي الترتيب الرابع (مصدر غير مفيد للمعلومات وتعني عنه مصادر أخرى) وفي الترتيب الخامس (المصدر الأهم والوحيد) وفي الترتيب الأخير أخرى تذكر (المحتوى الاجنبي ممكن لكن العربي لا).
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى درجة موافقة أفراد العينة عن العبارات حول الأقليات ففي الترتيب الأول (عادة ما تقوم الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بعرض القضايا السلبية وتركز عليها وتتجاهل القضايا الإيجابية) وفي الترتيب الثاني (الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لا تعرض واقع الأقليات الدينية والعرقية) وفي الترتيب الثالث (الأفلام والمسلسلات التلفزيونية تتطرق لقضايا هامشية فيما يتعلق بالأقليات) وفي الترتيب الرابع (تعتبر الأفلام والمسلسلات عن مشكلات المجتمع المتعلقة بالأقليات) وفي الترتيب الخامس (تقدم الأفلام والمسلسلات التلفزيونية صورة تشبه الواقع الحقيقي لقضايا الأقليات) وفي الترتيب السادس (الأقليات لديها نفس الشخصية السيئة المعروضة في المسلسلات والأفلام) وفي الترتيب السابع (تتشابه أزياء الأقليات في المسلسلات والأفلام مع الواقع) وفي الترتيب الثامن (أرى أن المشكلات التي تواجه الأقليات في المسلسلات والأفلام هي نفس المشكلات التي تواجهني في حياتي اليومية)، (أرى أن المشكلات التي تواجه الأقليات في المسلسلات والأفلام هي نفس المشكلات التي تواجهني في حياتي اليومية) وفي الترتيب التاسع (أشعر أن العديد من شخصيات الأقليات في المسلسلات والأفلام تشبهني إلى حد كبير) وفي الترتيب العاشر (تظهر الأقليات في المسلسلات والأفلام وهي تؤدي مهنة أحب أن أعمل بها).
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مدى تقبل أفراد العينة لصورة التي يتم عرض الأقليات بها ففي الترتيب الأول (مقبول إلى حد ما) وفي الترتيب الثاني (مرفوضة) وفي الترتيب الثالث (مقبول إلى حد ما).
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الأفلام والمسلسلات التلفزيونية تصلح كمصدر للحصول علي المعلومات حول صورة الأقليات الدينية والعرقية ففي الترتيب

الأول (تصلح الى حد ما) ، وفي الترتيب الثاني (لا تصلح على الاطلاق) ، وفي الترتيب الثالث (تصلح بدرجة كبيرة).

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى موافقة العينة حول العبارات ففي الترتيب الأول (تقدم الافلام والمسلسلات صورة جزئية للواقع الحقيقي للأقليات الدينية والعرقية ) ، وفي الترتيب الثاني (تركز الأفلام والمسلسلات علي أقليات معينة نظرا لحاجة الجمهور) ، وفي الترتيب الثالث (تعرض الافلام والمسلسلات قضايا الاقليات التي تعاني منها المجتمع) ، وفي الترتيب الرابع (تزييف الافلام والمسلسلات حقيقة قضايا الاقليات ولا تقدم صورة كاملة عنها) وفي الترتيب الخامس (عادة ما تقوم الافلام والمسلسلات بعرض بعض القضايا السلبية وتتجاهل القضايا الايجابية عن الأقليات الدينية والعرقية) ، وفي الترتيب السادس (تعبر الافلام والمسلسلات عن مشكلات الاقليات بواقعية) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى درجة ثقة أفراد العينة بالمعلومات حول صورة الأقليات الدينية والعرقية التي تقدمها الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ففي الترتيب الأول (أثق فيها بدرجة متوسطة) وفي الترتيب الثاني (لا أثق فيها) وفي الترتيب الثالث (أثق فيها بدرجة كبيرة) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أسباب ثقة أفراد العينة في المعلومات المقدمة عن صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية ففي الترتيب الأول (لأنها تعكس الواقع بصورة حقيقية) ، وفي الترتيب الثاني (لأنها تقدم العديد من المعلومات والخبرات) ، وفي الترتيب الثالث (لعمق معالجتها لقضايا الاقليات الدينية والعرقية) ، وفي الترتيب الرابع (لأنها تتمتع بدرجة عالية من الحرية في تناول موضوعات الاقليات) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى اكثر المهن التي تؤديها الاقليات في المسلسلات والافلام بالفنونات الدرامية ففي الترتيب الأول (صانع) وفي الترتيب الثاني (موظف) وفي الترتيب الثالث (رجال اعمال) وفي الترتيب الرابع (فلاح) وفي الترتيب الخامس (مدرس) وفي الترتيب السادس(مصمم ازياء) وفي الترتيب السابع(رياضي) وفي الترتيب الثامن(وزير) وفي الترتيب التاسع وفي الترتيب العاشر (طبيب) وفي الترتيب الاخير اخرى(عامل كادح مظلوم لا اذكر ، مفيش مهنة ثابتة ،بواب، خادم) .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ان الصورة التي يتم عرض الاقليات الدينية والعرقية بها تبدوا واقعية ففي الترتيب الأول (لا) وفي الترتيب الثاني (نعم).

## صورة الأقليات الدينية والعرقية في الأفلام والمسلسلات

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أسباب رضا أفراد العينة عن صورة الأقليات الدينية والعرقية بالأفلام والمسلسلات بالقنوات الدرامية ففي الترتيب الأول (صورة تنتم بالإيجابية) وفي الترتيب الثاني كلا من (تعرض المزايا التي تنالها الأقليات في المجتمع)، (تجعلني اتعاطف مع الأقليات) وفي الترتيب الثالث (لأنها تعرض واقع الأقليات) وفي الترتيب الرابع أخرى (إلى حد ما تعرض جزء من واقع الأقليات، غير راضية عنها، لا يوجد).

### نتائج الدراسة التحليلية:

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى نوع الشخصية الدرامية من الأقليات ( دينية/ عرقية) داخل العمل الدرامي، حيث تشير المعطيات إلي أن ذكور جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني اناث.
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى الدور الذي قامت به الشخصية الدرامية، حيث تشير المعطيات إلي أن رئيسي جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني ثانوي .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى الحالة الاجتماعية للشخصية الدرامية من الأقليات ( دينية/ عرقية) داخل العمل الدرامي، حيث تشير المعطيات إلي أن متزوج جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني غير واضح وفي الترتيب الثالث أعزب/ عزباء وفي الترتيب الرابع أرمل/ة .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى طريقة ظهور الشخصية في سياق الاعمال الدرامية عينة التحليل، حيث تشير المعطيات إلي أن ظهرت وهي تتحدث جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني لم تظهر وتم الإشارة إليها وفي الترتيب الثالث ظهرت دون ان تتحدث .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى سمات الأقليات داخل المجتمع، حيث تشير المعطيات إلي أن سمات سلبية جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني سمات ايجابية وفي الترتيب الثالث سمات ايجابية واخرى سلبية في نفس المشهد .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى السمات السلبية للأقليات داخل المجتمع، حيث تشير المعطيات إلي أن الخداع جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني الجهل وفي الترتيب الثالث الخيانة وفي الترتيب الرابع الجبن وفي الترتيب الخامس الهروب من المشكلات وفي الترتيب السادس الشك وفي الترتيب السابع الغيرة وفي الترتيب الثامن التعصب وفي الترتيب التاسع الجحود وفي الترتيب العاشر شغل الفتن وفي الترتيب الحادي عشر اهانة الآخر وفي الترتيب الثاني عشر العنف وفي الترتيب الثالث عشر الكذب ، الخداع بالمظاهر وفي الترتيب الرابع عشر الطمع وفي الترتيب الخامس عشر البخل ، عدم الالتزام بالاخلاق السليمة وفي الترتيب السادس عشر الغرور وفي الترتيب السابع عشر الغموض، المادية وفي الترتيب الاخير الغموض .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية الى السمات الايجابية للأقليات داخل المجتمع، حيث تشير المعطيات إلي أن الذكاء جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني الطموح وفي الترتيب الثالث الصدق وفي الترتيب الرابع الدقة وفي الترتيب الخامس اتقان العمل والالتزام وفي الترتيب السادس الالتزام وفي الترتيب السابع السلام وفي الترتيب الثامن الوفاء وفي الترتيب التاسع كلا من مساعدة الاخرين ، العدل وفي الترتيب العاشر الانسانية ، الكرم وفي الترتيب الحادي عشر التسامح وفي الترتيب الثاني عشر التواضع وفي الترتيب الاخير عزة النفس

- اشارت نتائج الدراسة التحليلية الى علاقة الاقليات بالمجتمع المحيط بهم ،حيث تشير المعطيات إلي أن جاء مندمجون مع المجتمع المحيط بهم في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني منعزلون عن المجتمع المحيط بهم وفي الترتيب الثالث غير واضحة .
- اشارت نتائج الدراسة التحليلية الى جوانب حياة الاقليات كما عكستها الاعمال الدرامية عينه التحليل ،حيث تشير المعطيات إلي أن متعاش جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني غير متدين وفي الترتيب الثالث غير متعلم بوفي الترتيب الرابع غير واطني وفي الترتيب الاخير منعزل.
- اشارت نتائج الدراسة التحليلية الى الطبقات الاجتماعية التي ينتمي اليها الاقليات داخل الاعمال الدرامية عينة التحليل ،حيث تشير المعطيات إلي أن الطبقة المتوسطة جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني الطبقة العليا وفي الترتيب الثالث غير واضح .
- اشارت نتائج الدراسة التحليلية الى اللغة واللهجة التي يتحدث بها الاقليات داخل الاعمال الدرامية عينه التحليل ،حيث تشير المعطيات إلي أن لهجة خاصة جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني لهجة معروفة .
- اشارت نتائج الدراسة التحليلية الى شكل الملابس التي يرتديها الاقليات داخل الاعمال الدرامية عينة التحليل ،حيث تشير المعطيات إلي أن سلبية جاء في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني ايجابية